[209] علمت انى صدقت ؟ قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي. فأوحى الله عز و جل الى يوسف: انها قد صدقت، واني احببتها، لحبها محمد صلى الله عليه وآله فامر الله تبارك وتعالى: ان يتزوجها. (معاني الاخبار) معنى يوسف مأخوذ من أسف يوسف، أي غضب يغضب اخوته، قال الله عز و جل: (فلما اسفونا انتقمنا منهم) والمراد بتسميته يوسف انه يغضب اخوته ما يظهر من فضله عليهم. وعن ابى عبد الله عليه السلام قال: قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه، فلما فرغ قال له يوسف: اين منزلك ؟ قال بموضع كذا و كذا، فقال: إذا مررت بوادي كذا و كذا، فقف وناد: يا يعقوب يا يعقوب، فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل حسن فقل له: لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك: ان وديعتك عند الله عزوجل لن تضيع، فلما انتهى الى الموضع نادى: يا يعقوب يا يعقوب ؟ فخرج إليه رجل اعمى طويل جميل يتقى الحائط بيده، فأبلغه ما قال له يوسف، فسقط مغشيا عليه، ثم افاق فقال: يا اعرابي الك حاجة الى الله تعالى ؟ فقال نعم، اني كثير المال و لي ابنة عم لم يولد لي منها و اني احب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا ؟ فدعا الله. فرزقه اربعة بطون، في كل بطن اثنان. وكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لم يمت، وان الله سيظهره له بعد غيبته، وكان يقول لبنيه: (اني اعلم من الله ما لا تعلمون). وروي ان اخوة يوسف لما اتوا ابيهم عشاءا يبكون ومعهم قميص يوسف ملطخ بالدم، تولى عنهم يعقوب تلك الليلة واقبل يرثي يوسف وهو يقول: حبيبي يوسف الذي كنت اؤثره على جميع اولادي فاختلس مني، حبيبي يوسف الذي كنت ارجوه من بين اولادي فاختلس مني، حبيبي يوسف الذي كنت اوسده يميني وادثره شمالي فاختلس مني، حبيبي يوسف الذي كنت اؤنس به وحشتي و اصل به وحدتي فاختلس مني، حبيبي يوسف ليت شعري في اي الجبال طرحوك ام في اي البحار غرقوك، حبيبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني ما اصابك.
